[159] ابن أبي جهل، وصفوان بن امية، والحارث بن هشام، وسهيل بن عمرو، وزهير ابن أبي امية، وعبد ا بن أبي امية، ومعاوية بن أبي سفيان، وهشام بن المغيرة والاقرع بن حابس، وعيينة بن حصن في أمثالهم، وقيل: إنه جعل للانصار شيئا يسيرا، وأعطى الجمهور لمن سميناه، فغضب قوم من الانصار لذلك، وبلغ رسول ا صلى ا عليه واله عنهم مقال أسخطه، فنادى فيهم فاجتمعوا وقال (1) لهم: اجلسوا ولا يقعد معكم أحد من غيركم، فلما قعدوا جاء النبي صلى ا عليه واله يتبعه أمير المؤمنين صلوات ا عليهما حتى جلس (2) وسطهم وقال لهم: إني سائلكم عن أمر فأجيبوني عنه فقالوا: قل: يا رسول ا، قال: " ألستم كنتم ضالين فهداكم ا بي ؟ " فقالوا: بلى (3) فـ المنة ولرسوله، قال: " ألم تكونوا على شفا حفرة من النار فأنقذكم ا بي ؟ " قالوا: بلى فـ المنة ولرسوله، قال: " ألم تكونوا قليلا فكثركم ا بي ؟ " قالوا: بلى فـ المنة ولرسوله، قال: " ألم تكونوا أعداء فألف ا بين قلوبكم بي ؟ " قالوا: بلى فـ المنة ولرسوله، ثم سكت النبي صلى ا عليه واله هنيئة (4) ثم قال: " ألا تجيبوني بما عندكم ؟ " قالوا: بم نجيبك فداؤك آباؤنا وامهاتنا قد أجبناك بأن لك الفضل والمن والطول علينا، قال: " أما لو شئتم لقلتم: وأنت قد كنت جئتنا طريدا فآويناك، وجئتنا خائفا فآمناك، وجئتنا مكذبا فصدقناك " فارتفعت (5) أصواتهم بالبكاء، وقام شيوخهم وساداتهم إليه فقبلوا (6) يديه ورجليه ثم قالوا: رضينا با وعنه، وبرسوله وعنه، وهذه أموالنا بين يديك، فإن شئت فاقسمها على قومك، وإنما قال من قال منا على غير وغر (7) صدر وغل في قلب ولكنهم ظنوا سخطا عليهم وتقصيرا (8) لهم، وقد استغفروا ا من ذنوبهم فاستغفر لهم يا رسول ا، فقال النبي صلى ا عليه واله: " اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار، و

---

(1) فقال خ ل. (2) جلسا في وسطهم خ ل. (3) وا خ. (4) رسول ا هنيهة خ ل. (5) قال: فارتفعت خ ل. (6) وقبلوا خ ل. (7) الوغر: الحقد والضغن والعداوة. (8) بهم خ ل.